

واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام المختلفة

السُّهَاد بنت سعيد بن حميد البوسعيدية

المقدمة :

تعتبر اللغة العربية أداة مميزة للتواصل ووعاء خصبا بمفرداتها اللغوية لصون وحفظ التراث الإنساني من التشتت والضياع ، إن لغة الضاد قد أعطت ذلك الإنسان على مدى الزمان تميزا وأكسبته القدرة على التفكير والإبداع ، كما أنها ساعدته على حفظ مكانته وهويته حيث تعتبر الهوية جزء من تراث إنساني وتاريخ حضاري وأصل وجود الإنسان في وطن له قيم وعادات وتقاليد عريقة مكتسبة من دينه الإسلامي ، من هذا المنطلق فقد عمدت معظم الدول الإسلامية اليوم عبر قنواتها ووسائلها المختلفة على الاهتمام والمحافظة باللغة العربية ، بإعتبارها لغة القرآن والعمود الرئيسي للفصحى ومداد الضاد وذلك من أجل منحها مكانتها التي تستحق بإعتبارها وعاء لكل من لغة الدين والتراث والحضارة ، وهي الرباط المتين الذي يربط بين أبناء الأمة العربية والإسلامية بمختلف أجناسهم وأعراقهم ومذاهبهم وكذلك مجتمعاتهم ، يقول دكتور عثمان أمين في فلسفة اللغة العربية نقلا عن المستشرق الفرنسي لوي ماسينيون المعروف بكتاباتة المخرضة غير المنصفة عن الإسلام والمسلمين: «اللغة العربية لغة وعي، ولغة شهادة، وينبغي إنقاذها سليمة بأي ثمن للتأثير في اللغة الدولية المستقبلية، واللغة العربية بوجه خاص هي شهادة دولية يرجع تاريخها إلى ثلاثة عشر قرناً» والإعلام العربي ليس بمعزل عن هذا فقد أدركت مختلف وسائل الإعلام أهمية هذه اللغة بإعتبارها تمثل إرث هذه الأمة وقوميتها وشاهد على حضارتها ومقوماتها الإسلامية ، وبما أن الإتصال يعتبر من الحقوق المشروعة التي تكفل الله سبحانه وتعالى وكفلها كذلك لبني آدم على الأرض فإن كل إتصال يصدر من مرسل لمستقبل يعتبر لغة ، وهذه اللغة قد وجدت وولدت مع الإنسان ولازمته عبر مختلف حياته منذ ولادته وحتى مماته . وتكمن أهمية اللغة في أنها أهم مميزات الجنس البشري عن غيره من المخلوقات التي يتعامل معها في محيط حياته ووجوده على هذه الأرض، كما تعد وسيلة التفاهم ووعاء الحضارة بالإضافة إلى أنها ترسخ في عقول أبنائها منذ الصغر أفكاراً وعادات وتقاليد هي مجموع الثقافة الخاصة بالمجتمع، ومن ثم فإن نظرة الفرد والشعب إلى الحياة والكون والوجود هي غالباً نابعة من إرثه اللغوي الذي تربى عليه يوماً بعد يوم.

المبحث الأول مصطلح الإعلام :

أولاً : تعريف اللغة

يعرف اليوبي اللغة بأنها: نظام صوتي يمتلك سياقاً اجتماعياً وثقافياً ، له دلالاته ورموزه، وهو قابل للنمو والتطور كما عرفتها فللمبان وسيلة التفاهم والتخاطب والتعبير عما تكنه النفس البشرية، وما يحمله الإنسان من عواطف ومشاعر تجاه الآخرين وتجاه الأشياء، فهي رأس مطالع العلوم، فقد قيل: «مطالع العلوم ثلاثة: قلب مفكر، ولسان معبر، وبيان مصور» واللغة العربية كما ورد في كتاب تاريخ الأدب العربي لمصطفى صادق الرافعي نقلا عن دكتور مختار أحمد عمر في كتابه تاريخ اللغة العربية في مصر : ((إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة. كيفما قلبت أمر اللغة - من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها - وجدتھا الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها .))

وتعرف الباحثة اللغة العربية بأنها :

هي اللغة التي أنزل الله تعالى بها القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة

والمنتهي بسورة الناس مصداقا لقوله تعالى : « قرأنا عربيا غير ذي عوج » كما قال تعالى : « لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » وقال تعالى في الرعد : « وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من اللّٰه من ولي ولا واق »

تابع المبحث الأول مصطلح الإعلام :

عرف ٥ البدرني الإعلام بأنه « تلك الوسيلة أو التقنية أو المنظمة أو المؤسسة التجارية أو الأخرى الغير ربحية، سواء كانت عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أن الإعلام يتناول مهامها متنوعة ومنها ما يطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها اسم وسائل الإعلام، كما يُطلق على الأخيرة تعبير السلطة الرابعة للإشارة إلى تأثيرها العميق والواسع.

عرف الدليمي ٦ الإعلام الحكومي أو الإعلام المملوك للدولة هو إعلام الاتصال الجماهيري والذي تسيطر عليه في النهاية أو تموله الدولة وقد تكون هذه المنافذ الإخبارية الوسيلة الإعلامية الوحيدة أو قد تكون في المنافسة مع إعلام يسيطر عليه القطاع الخاص.

كما يعرف ٧ فلحي مصطلح الإعلام الحكومي بأنه « النقيض من الإعلام الخاص أو المستقل، الذي لا يملك سيطرة مباشرة من أي حزب سياسي. ويكون محتواه عادة أكثر توجيهًا، يملئ على الجمهور ما يفكرون فيه، خاصة أنه ليس مضطرًا لتحقيق معدلات عالية أو إيرادات من الإعلانات وفي المناطق التي تسيطر عليها الدولة بشكل أكبر، يجوز لها فرض رقابة على المحتوى الذي تراه غير قانوني أو غير أخلاقي أو في غير مصلحة الحكومة، وكذلك تنظيم أي برامج متصلة بالإعلام»

وتعرف الباحثة الإعلام بأنه تلك العملية التي يتم من خلالها نقل الخبر أو توصيل رسالة بين مرسل أو مستقبل سواء كان بين طرفين أو أكثر ومحاولة إقناع ذلك الطرف بقبول الخبر أو التأثير عليه من خلاله بأي شكل من الأشكال ، سواء كان ذلك من ضمن وسيلة مرئية أو مسموعة أو صورة عبر وسائل الإتصال والأجهزة الحديثة .

لمبحث الثاني : علاقة وسائل الإعلام باللغة العربية

لقد شاع استخدام اللغة العربية في عصرنا الحديث ، وانتشر إستخدامها اليوم بين مختلف قنوات ووسائل الإتصال الجماهيرية سواء المرئية كالتلفاز أو المقررة كالصحافة أو المسموعة كالإذاعة وأصبح لها تأثيرا مباشرا بمختلف اللهجات المركبة التي سعى الأدياء إلى تطويرها من خلال الأدب العربي الحديث وكذلك من خلال اللغات الأوروبية المتعددة وخصوصا اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية .

إن الإعلام اليوم يعد من أوائل المؤسسات التي تؤثر في طبيعة الفكر وتتدخل في التشكيل الثقافي وقبولته، ويرى نور الدين « بأن جميع مصادر التشكيل الثقافي على تنوعها أصبحت بحوزة الإعلام الذي أصبح يغطي قطاعات واسعة وعريضة من المواطنين، باهتماماتهم واختصاصاتهم وأعمارهم، بدءاً من عالم الطفولة وانتهاء بالشيخوخة، حيث يقدم الإعلام اليوم الثقافة والتوجيه والترفيه والمعلومة، إضافة إلى أنه تعليم دائم لكل الأجيال، من الأطفال وبناء خيالهم العلمي إضافة إلى امتلاكه قدرات خارقة في الوصول إلى المعلومات بشبكات مراسليه ووكالاته. إن الإعلام اليوم هو ثمرة للعلوم جميعها، لا الإنسانية والاجتماعية فحسب، بل التقنية والتجريبية، وهو محصلة لشعب المعرفة كلها»

إن المزالق المهلكة التي يقع فيها البعض عبر وسائل الإعلام في اللغة العربية تكون مزلق مؤثرة بدرجة كبيرة ، وتسبب إحراجا شديدا لدى القارئون على رسم السياسة الإعلامية في الكثير من الدول العربية إذ أن الأجهزة الإعلامية تعتبر واجهة الدول الثقافية والتي تعبر عن قيم المجتمع في تلك الدول ورمز كيانه وعروبه ، ولذلك يعتبر

الخطأ في اللغة العربية عبر الوسائل الإعلامية في تلك الدول يبدو شائكا ويؤدي إلى مخاطر محدقة ، من الممكن أن تحد من الإرتقاء في إنتشار اللغة العربية ، وأن تتسبب في نسبة عدد الناطقين بها وكذلك الحط من قدرها ، لقد أصبحت المجتمعات اليوم بما فيها من مؤسسات تحمل الأجهزة الإعلامية بمختلف قنواتها التراجع الذي من الممكن أن يحدث في مصطلحات ومعاني اللغة العربية ، إن اللغة العربية الفصحى اليوم وفي بعض أجهزة الإعلام بالوطن العربي تمر بتدمير يومي ربما لا يستوعبه العقل ولا يتصوره فرد عربي سوي لديه ولاء وإنتماء إلى هذه الأمة العربية .

إن الأخطاء الفادحة والتي تتسبب في محنة اللغة العربية عبر وسائل الإعلام المختلفة تمر بثلاث عوامل وهي :

- ١ . الأخطاء النحوية الشائعة في العربية الفصحى والتي هي مستخدمة أو يكثر إستخدامها ، وفي الأساس هي تعتبر لغة ركيكة .
- ٢ . إنتشار الكتابة باللهاجات العامية في العديد من الإعلانات، وأثناء تقديم البرامج التلفزيونية وكذلك الإذاعية .
- ٣ . إدخال بعض المفردات الأعجمية وإقحامها في بعض الحوارات الموجه إلى الجمهور العربي الذي يستمع ويتلقى الرسالة ، كما توجد أيضا بعض الصحف العربية تقوم بنشر إعلانات كاملة باللغات الأجنبية المختلفة وخصوصا اللغة الإنجليزية .

المبحث الثالث : التوعية الإعلامية ودورها في المحافظة على اللغة العربية والحفاظ على الهوية

لقد أصبحت وسائل الإعلام اليوم هي الوسيلة الأكثر والأهم نافذة تربية من خلالها يتربى الجيل الحالي اليوم ، ويعود السبب في ذلك إلى أن الناس اليوم أصبحت تقضي وقتا طويلا بالساعات دون كلل أو ملل منتقلة من قناة فضائية إلى أخرى لتشاهد ما يتم عرضه من محتوى للبرامج التلفازية ، حتى ذلك المصغي إلى ما يتم تقديمه عبر وكالات الأنباء ليستمع إلى ما يتم تقديمه من برامج إذاعية ، ولا يخفى على أحد بأن هناك أيضا متابعين إلى ما تتم كتابته عبر الصحف والمجلات وحريصا عليها بشكل يومي ، ومن هنا يبدأ الدور التوجيهي لوسائل الإعلام اليوم حيث أن هناك أفراد من أكثر المتأثرين بتلك الوسيلة وما تعرضه من توجيه أكثر مما تعرضه المؤسسات التعليمية من توجيهات ، وهذا ما أدى بكثير من الباحثين إلى القول بأن « الإعلام هو المنهج التربوي الأول بينما المدرسة تعد اليوم هي المنهج التربوي الثاني »

ومن هنا يتضح لنا بأن للإعلام أثر كبير في الحياة اللغوية وكذلك الثقافية وبأن اللغة كما هو معلوم تكتسب من خلال مهارات متعددة منها مهارتي السمع وكذلك المحاكاة لذلك ينبغي على مختلف أجهزة الإعلام اليوم بأنواعها المختلفة سواء منها المسموعة أو المرئية أو المقروءة بأن تلتزم إلتزاما صحيحا وتنتهج نهجا سليما في حواراتها أثناء التحدث بالعربية السليمة حيث تعتبر اللغة العربية هي أفضل وأنسب مصدر من مصادر العلم لتعلم اللغة من خلال المحاكاة والتقريب من بين تلك اللغات السليمة واللغات التي تحكى « وتمتاز اللغة العربية من بين معظم اللغات ، بالدينامية تلك التي تمنح طبيعة الإعلام مرونة في التعبير ما لم يخل بمضمون اللغة العربية بأي شكل من الأشكال وقد تطرق الكثير من الباحثين في أبحاثهم مؤكدين بأن وسائل الإعلام بصفة عامة تلعب دورا مهما في تطوير اللغة العربية وبأن وسائل الإعلام بمختلف صيغها تضيف في قواميس وأوعية اللغة العربية ما يقرب من قرنين إلى مفردات وجمل وعبارات حديثة وكذلك مبتكرة قد تتفاعل معها المجتمع العربي على مختلف لهجاتهم وأسننتهم فأصبحت بالنسبة لهم سلسلة سهلة .

٩«لقد بدأت اليوم بعض الأجهزة الإعلامية أن تضع الخطط لتسهم في الحفاظ على مكانة اللغة العربية وتسهم في الإرتقاء بمستوياتها من خلال البرامج التي تضعها على خارطتها البرمجية بحيث تحل العربية الفصحى مكان اللهجات العامية ويصبح منطوقها أكثر تداولاً على الألسنة في جميع وسائل الإعلام المقروء والمسموع في مختلف

البرامج إذ تعتبر اللغة الفصحى هي الأساس المتين والحبلى القوي للثقافة العربية «، كما تعتبر اليوم وسائل الإعلام هي المؤثر الأول على ثقافة المجتمع ووعيه وتعليمه وكذلك الإرتقاء به لما لها من إسهام في الحفاظ على منجزات ومكتسبات الوطن وكذلك الإلتناء إليه من خلال بث الوعي في برامجها الثقافية والتربوية والدينية في المحافظة على الهوية الوطنية والمتمثلة في اللغة العربية والتاريخ والقيم والعادات والتقاليد المنبثقة من كتاب الله الحكيم وسنة رسوله الكريم وليس بخاف على أحد في أنه يوجد العديد من مهارات يمكن إستخدامها والتدريب عليها بحيث تصبح صالحة لعرضها وتقديمها عبر البرامج التلفزيونية المتمثلة في البرامج الحوارية الهادفة والتي تتضمن وتشتمل على اللقاءات الثقافية والدينية والأدبية، والتي ليس للمذيع الإعلامي له فيما بعد حاجة لإقحام اللهجات العامية خلالها، ومن من أجل تطوير إعلام يخدم أهداف اللغة العربية والمحافظة عليها تسعى وسائل الإعلام اليوم إلى تحديد جمهورها المستهدف، وتحديد خصائصه من أجل ضمان نجاح الرسالة الإعلامية العالمية ومن خلال ربط جمهور الإعلام بالمحافظة على اللغة العربية اليوم حيث حددت جمهورها كالتالي:

جمهور المواطنين العام . جمهور الفئات النوعية والنخب . جمهور الشباب . المسؤولون وصناع القرار . جمهور الفئات الخاصة

لذا كان من الطبيعي أن تحظى اللغة باهتمام الشعوب على امتداد التاريخ الإنساني، وقد تمثل هذا الاهتمام، في أن مهارات اللغة العربية تعتبر رصيدا معرفيا إذا ما تم تطبيقها من خلال محتويات البرامج المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة ناهيك على أنها تعتبر بالمقابل أيضا رصيد قائم على غرس السلوك من خلال القيم والأخلاق بداخل المجتمع حيث أنها تصب في الوعاء المتعلق بجوانب ومنظومة القيم العربية والإسلامية والتي يمكن أن توظف لصالح الوسائل الإعلامية ليستفيد منها الجمهور المتابع بشرائحه المختلفة ومن هنا يمكن للإعلامي أن يقوم من خلال اللغة العربية ومهاراتها بالوظيفة التربوية على أكمل وجه.

المبحث الرابع : تجربة اللغة العربية في قناة يورونيوز

١٠ يورونيوز هي قناة تلفزيونية إخبارية أوروبية متعددة اللغات. بدأت البث في ١ يناير ١٩٩٢. تغطي القناة أخبار العالم من منظور أوروبي، وتبث في معظم أوروبا بالإضافة إلى ١٠٢ دولة بواسطة الأقمار الاصطناعية والكابل وذلك في عام ١٩٩٢ في أعقاب حرب الخليج الأولى و متوفرة حاليا بتسع لغات: الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، الإسبانية، البرتغالية، الروسية، العربية والتركية.

لقد حصلت قناة « يورونيوز » على عرض مغري قدمته لها المفوضية الأوروبية، يتضمن هذا العرض في طياته القيام باختيار قناة إخبارية دولية بحيث تستطيع أن تقوم من خلال ذلك على إنتاج وبث برامج باللغة العربية على مدى ٢٤ ساعة بشكل يومي وذلك معظم أيام الأسبوع. قامت القناة مباشرة في بداياتها بتوظيف فريق عمل يتألف من ٢٥ إعلامي يعملون في مقرها بمدينة ليون في فرنسا ثم إتجهت هذه القناة مباشرة من خلال خططها بتعديل تجهيزاتها المختلفة خصوصا فيما يتعلق بالجانب التقني من حيث (الإنتاج والبث والتوزيع) حتى تصبح قادرة ومتمكنة من احتواء هذه اللغة الجديدة أي اللغة العربية ومخاطبة الجمهور المتابع لها والمستفيد منها إحتوت شبكة يورونيوز القمرية في بدايتها على ٢٥ قمرا صناعيا حيث سمحت تلك الأقمار الصناعية ببث إشارة القناة باللغة العربية في مختلف أنحاء العالم.

١١ إن بث قناة يورونيوز برامجها باللغة العربية في أوروبا سمح لأولئك الناطقين باللغة العربية القيام بفهم إطار تلك المهام التي تقوم بها السياسات الأوروبية على نحو أكثر وعيا من ذي قبل حيث وجهت هذه القناة أنظارها نحو العالم العربي بعد إن إستطاعت أن تمتلك فيه يورونيوز جمهورا كبيرا من المشاهدين مسبقا والمتابعين لها باللغتين

الفرنسية والإنجليزية وبذلك أصبحت رؤيتها الإعلامية هي زيادة عدد مشاهديها بشكل ملموس بحيث تصبح فيما بعد قناة دولية ومرجعية للأخبار . في عام ٢٠٠٨ أصبح يشاهد يورونيوز ٢٤٨ مليون منزل، في ١٢٥ بلدا عبر مختلف العالم. كما

إستطاعت أن تصل وتخرق ١٧٧ مليون منزل في أوروبا وحدها عبر أجهزة الكيبل والساتلايت والبيث الأرضي، وذلك مقارنة ب١٦٧ مليون منزل أوروبي يستقبل بث سي إن إن إنترناشونال و١٢٤ مليون لبي بي سي وورلد نيوز، أما بالنسبة لنسبة المشاهدة فيورونيوز هي الأعلى نسبة للمشاهدة في أوروبا تليها سي إن إن إنترناشونال وبي بي سي وورلد نيوز وبذلك أصبحت اللغة العربية في منتصف عام ٢٠٠٨ هي ثامن لغات قناة «يورونيوز واليوم يورونيوز هي القناة الاخبارية الاكثر مشاهدة في أوروبا. اليوم أصبحت هذه القناة تغطي أخبار العالم من خلال إستراتيجية ورؤية أوروبية ومنذ عام ١٩٩٢ لديها ما يقارب ٤٠٠ صحفي ومراسل من أكثر من ثلاثين جنسية، واليوم تعمل يورونيوز لمدة ٢٤ ساعة ب ١٢ لغة وهي (العربية، الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الالمانية، الاسبانية، الايطالية، البرتغالية، الاوكرانية، التركية، الفارسية، اليونانية، المجرية) وتعتبر يورونيوز اليوم مركزا اعلاميا مستقلا ذو وجهة إخبارية متنوعة تصل تغطيتها إلى ٤٠٠ مليون بيت في ١٥٥ بلد ومتوفرة على مختلف الأرضيات (على شبكة الانترنت، المحمول، أجهزة التلفاز، الراديو، غوغل،...) وكذلك على متن الطائرات ، خطوط الرحلات البحرية و الفنادق .

المبحث الخامس : ترتيب ترتيب اللغة العربية بين اللغات العالمية ونسبة الناطقين بها

أن انتشار قنوات البث الفضائي العربي ساهم وبشكل واسع في الإنتشار والترويج للهجات العامية في كل دولة من اقطار الوطن العربي ، وكما هو ملاحظ على بعض الفضائيات حيث أسهم البعض من مقدمي بعض البرامج التلفزيونية إلى استخدام وإنتشار المصطلحات العامية، خصوصا في المواقف الذي يعمد فيها بعضهم إلى التبسط وكذلك رفع الكلفة، أو بدواعي الإعجاب من خلال الرغبة في استقطاب عقول وقلوب المستمعين والمشاهدين ، إن المشاهد العربي اليوم أصبح لديه وعي كبير بما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة وهو قادر على نقدها وتقييمها فهو يستطيع ان يضع يده على الخطأ فيلمسه في بعض من مقدمي ومعدي تلك البرامج هناك قلة قليلة اليوم عبر وسائل الإعلام العربية نراها أنصفت اللغة العربية وأصبحت وهي متمكنة من الحديث والتخاطب بها في حواراتها بينما الغالبية العظمى لا تزال وحتى الآن تخاطب جمهورها إما باللهجة العربية الدخيلة او بتلك اللهجة الدارجة الهشة .

المصدر : <http://www.alriyadh.com> / ٢٤٤٧٤٦

ويشير موقع إحصاءات الانترنت الدولية كما هو مبين في الإحصاءات الي أنه تجاوز مستخدمي الانترنت بشكل عام ٢٨٨, ١٢٠, ٦٦٦, ٦ مليار شخص

المركز	اللغة	إجمالي مستخدمي الانترنت (بالمليون)
الأول	الانجليزية	٤٢٧,٤٣٦,٨٨٠
الثاني	الصينية	٣٣٣,٢١٦,٧١٣
الثالث	الاسبانية	١٢٢,٣٤٩,١٤٤
الرابع	اليابانية	٩٤,٠٠٠,٠٠٠
الخامس	الفرنسية	٦٧,٢١٥,٨٩٤
السادس	الألمانية	٦٣,٦١١,٧٨٩
السابع	العربية	٥٩,٨١٠,٤٠٠
الثامن	البرتغالية	٥٨,١٨٠,٩٦٠
التاسع	الكورية	٣٤,٨٢٠,٠٠٠
العاشر	الايطالية	٣٣,٧١٢,٣٨٣

ومن يلاحظ تلك الأرقام يجد أن بإمكان اللغة العربية أن تتقدم للمركز السادس التي تحتله اللغة الألمانية بفارق ثلاثة ملايين مستخدم، أيضاً إذ أن الخطر ما زال قائماً على تراجع اللغة العربية للمركز السابق (الثامن) المسجل للغة البرتغالية، إذ لا يفصل بين اللغة البرتغالية والعربية الا مليون مستخدم تقريباً

كانت اللغة العربية مع مطلع العام ٢٠٠٧ تحتل المرتبة العاشرة وتقدمت للمركز الثامن مع منتصف ٢٠٠٧ ومع شهر مارس ٢٠٠٨ استطاعت أن تتقدم مرتبة لتحتل المرتبة السابعة حالياً .

١٢ قائمة اللغات حسب عدد متحدثيها الأصليين

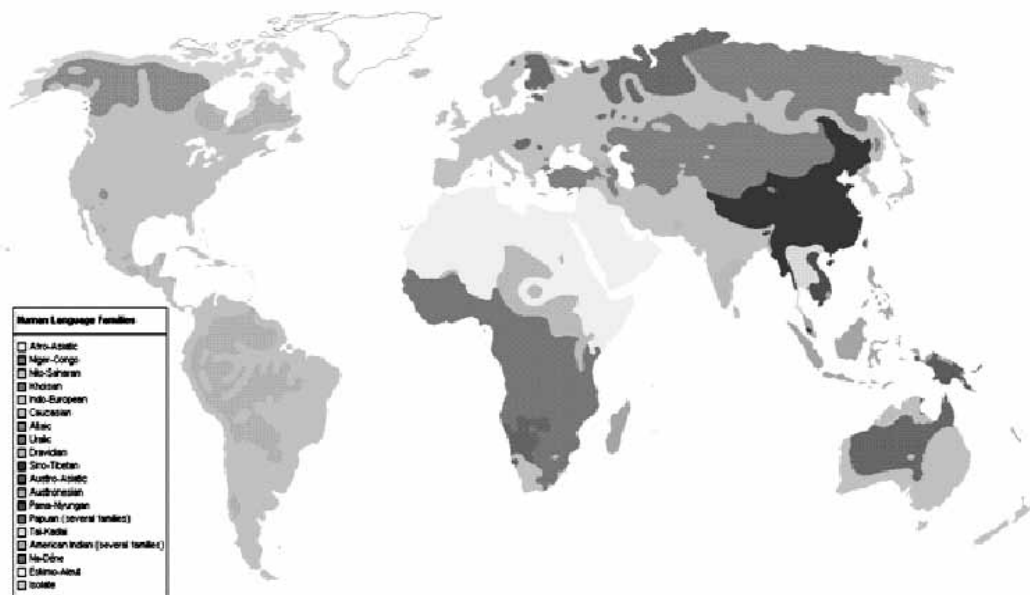
الترتيب	اللغة	العائلة	العدد (مليون)
١	الصينية	الصينية التبتية	١٢٠٠
٢	العربية	أفريقية آسيوية	٤٢٠
٣	الإنجليزية	هندية أوروبية	٤٠٠
٤	الإسبانية	هندية أوروبية	٣٣٠
٥	البنغالية	هندية أوروبية	١٩٠
٦	الهندية	هندية أوروبية	١٨٠
٧	البرتغالية	هندية أوروبية	١٧٠

١٥٠	هندية أوروبية	الروسية	٨
١٣٠	ألطية	اليابانية	٩

خارطة توزيع العائلات اللغوية في العالم

قائمة اللغات حسب العدد الكلي للمتحدثين (لغة أولى ولغة ثانية)
تختلف التقديرات لعدد الكلي للمتحدثين. والتقديرات المتوسطة هي:

الترتيب	اللغة	العدد الكلي للمتحدثين (مليون)
١	الصينية (جميع اللهجات)	١٠٣٦
٢	الإنجليزية	٦١٨
٣	الهندية (تشمل الأوردو)	٤٨٧
٤	العربية	٤٢٢
٥	الإسبانية	٣٧٦
٦	الروسية	٢٧٨
٧	الإندونيسية	٢٣٤



٢١٣	الفرنسية	٨
٢٠٧	البنغالية	٩

٢٠٢	البرتغالية	١٠
١٢٧	اليابانية	١١
٩١	الألمانية	١٢

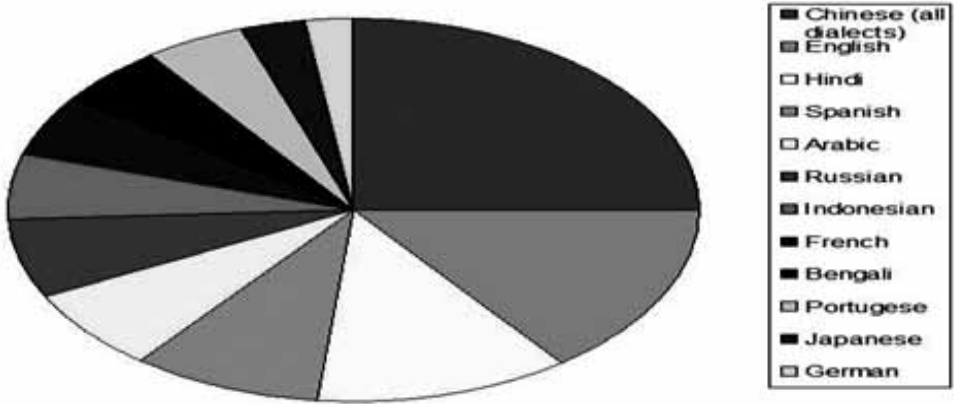
ختاماً

هناك حقائق غير قابلة للشك عن تأثير بعض القنوات والوسائل الإعلامية على اللغة العربية وبالتالي تؤثر هذه بدورها على القيم خصوصاً تلك القيم ذات علاقة وارتباط وثيق بالمجتمع . واليوم جميع أجهزة ومؤسسات الإعلام في الدول العربية تضع في حساباتها عبر باكورة خططها الإعلامية إبراز تلك الأهداف المتعلقة بالمحافظة على اللغة العربية من التشتت وذلك من خلال غرسها عبر مختلف القنوات والوسائل الإعلامية خصوصاً تلك التي تتعلق بالبرامج التعليمية والثقافية والاجتماعية والاتجاهات العامة والمحافظة عليها من خلال استخدام أساليب متعددة ومتنوعة من الممكن الأخذ بها .

ولا يخفى على أحد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام اليوم في إتاحة الفرص لتبادل الآراء والأفكار التي تعزز من قيمة ومكانة اللغة العربية فعلى سبيل المثال تلك المداخلات والحوارات التي يخلقها أفراد المجتمع الواحد بينهم وبين الشرائح الاجتماعية المختلفة في شبكات التواصل الاجتماعية ، وكذلك التواصل بين مختلف وسائل الإعلام المختلفة حيث يسعى الإعلام اليوم إلى غرس تلك النظرة القائمة على مبدأ الحوار البناء وفق لغة عربية سليمة والتي من شأنها أن تلقى قبول بين مجتمعات متعددة الثقافات والمعتقدات، من حيث ممارستها والتعايش معها والإخراط فيها بحيث تتولد لدى الأجيال اليوم القناعة في قبول الطرف الآخر بغض النظر عما يحمله من فكر أو معتقد .

المراجع

- أمين عثمان (١٩٦٣ م) ، فلسفة اللغة العربية ص٩ ، نقلًا عن لوي ماسينيون: المؤلفات الصغرى (بالفرنسية) م: ٢، ص ٦٢٥، بيروت، دار المعارف،
- خالد اليوبي (١٤٣٠) اللغة العربية في الفكر العربي (من عصر النهضة إلى عصر العولمة) رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها ه ، جامعة أم القرى
- فاطمة بنت حسين بن عبد الرحيم فلمبان (١٤٠٩) دراسة ماجستير تقابلية في التراكيب الاستفهامية في اللغة الإنجليزية و العربية المعيارية ، بمكة المكرمة
- أحمد مختار عمر (١٩٧٠) تاريخ اللغة العربية في مصر ، الهيئة العامة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة
- فاضل محمد البدراني (٢٠١٢) الإعلام: صناعة العقول ، منتدى المعارف في بيروت
- عبدالرزاق محمد الدليمي (٢٠١١) المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، عمان ، الأردن
- محمد فليحي (٢٠٠١) ، صناعة العقل في عصر الشاشة ، صناعة العقل في عصر الشاشة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان



الأردن ،

نور الدين بلبل (٢٠٠١) ط١ ، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام ، ضمن سلسلة كتاب الأمة ، قطر
 واقع إستخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي ، ٢٠١٢م ، المركز العربي للبحوث التربوية
 لدول الخليج العربية ، الكويت
 رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٧) ، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني ، منتدى سور الأزبكية ، القاهرة
 هادي نعمان الهيبي (٢٠٠٧) ، في فلسفة اللغة والإعلام ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة
 تيسير أبو عرجة ، عبد الكريم الديسي ، زهير الطاهات ، إبراهيم خصاونة ، محمد سلطان ، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير
 ، بحوث علمية محكمة (٢٠١٢م) ، جامعة البتراء ، عمان ، الأردن
 دور اللغة العربية في تطوير الخطاب الإعلامي الواقع والمأمول (٢٠١٠) ورقة عمل مقدمة في مؤتمر القاهرة بعنوان العلاقة بين
 الإعلام واللغة العربية

التوثيق الشبكة العنكبوتية

<http://arabic.euronews.com>

موقع قناة يورونيوز على الفيس بوك <https://ar-ar.facebook.com/ar.euronews>

<http://www.alriyadh.com> /٣٤٤٧٤٦

ويكيبيديا ، الشبكة العالمية . wikipedia.org/wiki

الهوامش

- عثمان أمين ، فلسفة اللغة العربية ص٩ ، نقلاً عن لوي ماسينيون: المؤلفات الصغرى (بالفرنسية) م: ٢ ، ص ٦٢٥ ، بيروت ، دار المعارف ، ١٩٦٣م
- اليوبي خالد ، اللغة العربية في الفكر العربي (من عصر النهضة إلى عصر العولمة) رسالة دكتوراه في اللغة العربية وأدائها ١٤٢٠ هـ ، جامعة أم القرى
- فلمبان ، فاطمة بنت حسين بن عبد الرحيم ، دراسة ماجستير تقابلية في التراكيب الاستفهامية في اللغة الإنجليزية و العربية المعيارية ،

١٤٠٩، بمكة المكرمة

- ٤ عمر ، أحمد مختار ، تاريخ اللغة العربية في مصر ، ١٩٧٠ ، الهيئة العامة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة
- ٥ البدراني فاضل محمد ، الإعلام: صناعة العقول ، ٢٠١٢ ، منتدى المعارف في بيروت
- ٦ الدليمي عبدالرزاق محمد ، المدخل إلى وسائل الإعلام والإتصال ، ٢٠١١ ، عمان ، الأردن
- ٧ فلحي محمد ، صناعة العقل في عصر الشاشة ، صناعة العقل في عصر الشاشة ، ٢٠٠١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- ٨ بليبيل ، نور الدين: الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام ، ضمن سلسلة كتاب الأمة ، قطر ، ط١ ، ٢٠٠١ .
- ٩ واقع إستخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي ، ٢٠١٢م ، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية ، الكويت
- ١٠ <http://arabic.euronews.com> / موقع قناة يورونيوز على الإنترنت
- ١١ <https://ar-ar.facebook.com/ar.euronews> موقع قناة يورونيوز على الفيس بوك
- ١٢ ويكيبيديا ، الشبكة العالمية . wikipedia.org/wiki